

إرشاد الأذهان

[29] من الليل رابع عشري (1) رمضان من سنة ثمان وأربعين وستمائة (2). وأرخ ولادته

في نخبة المقال كما عنه في الكنى والألقاب: وآية الله بن يوسف الحسن * سبط مطهر فريدة الزمن علامة الدهر جليل قدره * ولد رحمة (3) وعز (4) عمره (5) ونشأ علامتنا بين أبوين صالحين رؤوفين، فترى في حضن المرأة الصالحة بنت الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي، وتحت رعاية والده الامام الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر، وشارك في تربيته مشاركة فعالة خاله المعظم المحقق الحلبي، فكان له بمنزلة الأب الشفيق من كثرة رعايته له والاهتمام به. فولد المولود المبارك في محيط علمي مملوء بالتقوى وصفاء القلب، وبين أسرتين علميتين من أبرز أسر الحلة علما وتقوى وإيماناً، ألا وهما: أسرة بني المطهر، وأسرة بني سعيد. فحظى المولود الميمون برعاية خاصة من قبل الأسرتين - لما شاهدوا استعداداته الكبير لتحصيل العلم والتقوى، وذهنيته الوقادة - حتى أحضروا له معلماً خاصاً اسمه محرم ليعلمه القرآن والكتابة، وممرت على علامتنا الحلبي في زمن صباه أيام صعبة مرة لم يكذب ينساها. _____ (1) أي: الرابع والعشرين. (2) رياض العلماء 1 / 381. (3) عدد حروف لفظ (رحمة) = 648 مولد العلامة. (4) عدد حروف لفظ (عز) = 77 إشارة إلى سنه، والظاهر أنه اشتباه، لأنه توفي سنة 724 كما يأتي، وعليه فسنة 78 سنة. (5) الكنى والألقاب: 2 / 439.